

٠١١. تفسير الجلالين، سورة نوح وسورة الجن - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة نوح. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
بسم الله الرحمن الرحيم. انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي بانذار - [00:00:19](#)
قومك من قبل ان يأتيهم ان لم يؤمنوا عذاب اليم. مؤلم في الدنيا والاخرة قال يا قومي اني لكم نذير مبين. بينوا الانذار اي بان اقول
لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة - [00:00:36](#)
فان الاسلام يغفر به ما قبله. او تبعية لاجرا حقوق العباد. يعني ايه من يقول قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم؟ ان تقول مين
زائدة؟ والمغفرة تكون لكل الذنوب او يمكن ان يقال ان من لبيان الجنس. يعني يغفر لكم جنس ذنوبكم كلها. او تبعية ان الله يغفر -
[00:01:02](#)
الذنوب ما عدا حقوق العباد ويؤخركم بالعذاب الى اجل مسمى. اجل الموت. ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم
تعلمون ذلك لامنتم قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائما متصلا - [00:01:26](#)
فلم يزدكم دعائي الا فرارا. عن الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لان لا يسمعون كلامي واستغشوا ثيابهم
غطوا رؤوسهم بها لان لا يبصرون واصرروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان استكبارا - [00:01:50](#)
ثماني دعوتهم جهارا اي باعلى صوتي ثماني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام اسرارا وقلت استغفروا ربكم من الشرك انه كان
غفارا يرسل السماء اي المطر وكانوا قد منعوا اي منعوا المطر - [00:02:17](#)
عليكم مدرارا كثير الدور ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات اي بساتين. ويجعل لكم انهارا. اي جارية ما لكم لا ترجون لله وقا
اي تؤملون وقار الله اياكم بان تؤمنوا - [00:02:43](#)
يعني ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يعني ما لكم لا تعظمون الله؟ الوقار هو ماذا؟ تعظيم. التعظيم. وقد خلقكم اطوال جمع طور وهو
الحال فطور النطفة حال النطفة وطورا علق حال علق الى تمام خلق الانسان. والنظر في خلقه يوجب الايمان بخالقه. وفي انفسكم
افلا - [00:03:09](#)
الم تروا اي تنظروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا اي بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن اي في مجموعهن الصادق بالسماء
الدنيا. لان القمر ليس في كل السماوات. انما القمر في ماذا؟ في السماء الدنيا فقط - [00:03:32](#)
نورا وجعل الشمس سراجا مصباحا مضيئا هو اقوى من نور القمر والله انبتكم خلقكم من الارض اذ خلق اباكم ادم منها نباتا ثم يعيدكم
فيها مقبورين ويخرجكم للبعث اخراجا. والله جعل لكم الارض بساطا مبسوطا. لتسلخوا منها سبلا اي - [00:03:52](#)
وانفجاج واسعة. قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا اي السفلة اي السفلة والفقراء السفر والفقراء هم الذين اتبعوا. من لم يزد به ما له
وولده والقراءة التي يفسرها من لم يزد به ماله وولده وولده هم الرؤساء - [00:04:19](#)
المنعم المنعم عليهم بذلك. يعني السفلة والفقراء اتبعوا من؟ اتبعوا الرؤساء. وهؤلاء الرؤساء لم يزد به ما لهم وولدهم الا خسارة قال

وولد بضم الواو وسكون اللام وبفتحة ما وولده ووالده والاول قيل جمع ولد - 00:04:43

بفتحهما كخشب وخشب. وقيل بمعناه كبخل وبخل. يعني قيل جمع ولد وقيل بمعنى الولد كبخل وبخل يعني في كلا الحالين هي

معناها ولد اتبعه من لم يزد ما له وولده الا خسارة اي طغيانا وكفرا. ومكروا اي الرؤساء - 00:05:05

عليكم السلام. مكرا جبارا اي عظيما جدا. بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن الهتك ولا تذرن ودا. فتح الواو وضم

ياء ودا وبدا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا - 00:05:25

هي من اصنامهم هي اسماء اصنامهم. وقد اضلوا بها كثيرا من الناس بان امروهم بعبادتها. ولا تزد الظالمين الا ضلالة عطف على قد

اضلوا. يعني قد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا. دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قال - 00:05:44

كما قال تعالى في الايات الاخرى هذه اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. مما ما صلة يعني زائدة يعني من

خطاياهم من خطاياهم وفي قراءة خطيئتهم بالهمز وفي قراءة لخطيئتهم اغرقوا بالطوفان - 00:06:04

فادخلوا نارا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء. فلم يجدوا لهم من دون الله اي غير الله في انصارا يمنعون عنهم العذاب. هذه الاية

قد يستدل بها على ماذا اذاب القبر فادخله نارا. اول ما اغلقه ادخله نارا - 00:06:25

فمنا خطيئتهم ما زائدة ومن سببية. يعني بسبب خطيئتهم اغرقوا فادخلوا نارا وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا.

اي نازل دار. والمعنى احدا لا تترك احدا على ظهر الارض انك انتظرهم يضلوك - 00:06:46

عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم؟ لما تقدم من احياء اليه؟ انه لن يؤمن من قومك الا كما قد امن رب

اغفر لي ولوالدي وكانا مؤمنين ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي مؤمنا - 00:07:04

وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكا فاهلكوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم قل يا محمد للناس اوحى الي اي اخبرت بالوحي من الله انه الضمير للشأن يعني ان الامر او ان الشأن - 00:07:24

لقراءتي نفر من الجن قالوا جن نصيبين اسمه مكان نصيبين هذا وذلك من في صلاة الصبح ببطن نخلة موضع بين مكة والطائف هم

الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. الايات - 00:07:53

وقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرآنا عجا يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه كثرة معانيه وغير لذلك يهدي الى الرشد

اي الى الايمان والصواب. فامنا به ولم نشرك بعد اليوم بربنا احدا - 00:08:18

وانه الضمير للشأن فيه وفي الموضوعين بعده تعالى جد ربنا. تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولد وانه كان

يقول سفيهننا جاهلنا على الله شقطا. غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد. كان يقول كذبا على - 00:08:41

بوصفه ان الله اتخذ صاحبة وولدا. وانا ظننا ان مخففا اي انه لن تقول الانس والجن على الله بوصفه بذلك حتى تبيننا كذبهم بذلك قال

تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون يستعيذون برجال من الجن حين ينزلون في سفرهم بمخوف - 00:09:11

عندما ينزلون في السفر بالصحراء مثلا في مكان يخافونه فيقول كل رجل اعوذ بسيدي هذا المكان من شر سفهائه يعني كانوا

يستعيذون بكبير من شر سفهاء الجن من شر صغار الجن. فزادوهم الجن يعني بعوذهم بهم رهقا طغيانا - 00:09:38

يعني الايه الانس زاد الجن وهو الجماعة ترجع الى الانس وهم الجن. زاد الانس الجن رهقا اي طغيانا يعني اما وبغيا. قالوا سدنا الجن

والانس. لما رأى الجن ان الانس يستعيذون بكبرائهم من سفهائهم ماذا قالوا؟ قالوا سيدنا الانس والجن - 00:09:57

وانهم اي الجن ظنوا كما ظننتم يا انس الذي يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا السماء رمنا اردنا يعني استراق السمع منها

السماع وجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا نجوما محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا اي قبل مبعثنا

- 00:10:19

نقعد منها مقاعد للسمع. اي نستمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا ارصد له ليرمى به وعدة يعني. وانا لا ندري اشر اريد بعدم

استراق السمع بمن في الارض ام اراد بهم ربهم - 00:10:52

مراشدا اي خيرا. وان منا الصالحون بعد استماع القرآن ومنا دون ذلك لقوم غير صالحين. كنا طرائق قدا. فرق مختلفة مسلمين

وكافرين. فالطرائق جمع طريقة وقددا يعني فرقا مختلفة وانا ظننا ان مخففة اي انه لن نعجز الله في الارض ولن يعجزه هربا. اي لا نفوته كائنين - [00:11:12](#)

في الارض او هاربين منها الى السماء. سواء كنا في الارض او في السماء لا نفوت الله عز وجل وانا لما سمعنا الهدى اي القرآن انا به فمّن يؤمن بربه فلا يخاف بتقدير هو. بعد الفاء - [00:11:40](#)

يعني لماذا قال بالتقدير هو بعد الفعل لماذا ما الحاجة الى تقديره بعد الفعل؟ ما الحاجة؟ ما الضرورة الى هذا نعم لان من فمّن يؤمن بايات ربه من شرطيا ويؤمن فعل الشرط وجواب الشرط ماذا؟ مم لا يخاف ولكن جواب الشرط لا لا يقترن بالفعل - [00:11:56](#)

في الجملة الفعلية. اذا كانت الجملة الفعلية قبلها لا لا يقترن بالفعل انما يقترن بالفعل في ستة مواضع. منها ماذا؟ ان تكون الجملة اسمية لابد ان تقدر جملة اسمية تقول فهو لا يخاف - [00:12:27](#)

فهمت لماذا؟ حتى تقدم الفاء الرابطة. نعم. ولا رهق نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سيئاته. وان منا المسلمون ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم القاصد الظالم عكس المقصد العادل. فمّن اسلم فاولئك تحرى رشدًا. قصدوا هداية - [00:12:39](#)

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا اي وقودا وان وانهم وانه في اثني عشر موضعا. هي وانه تعالى وان منا المسلمون وما بينهما بكسرة الهمزة استئنفا وبفتحة بما سيوجه به نعم يعني هناك قرأتان بالكسر وماذا؟ والفتح. بالكسر استئنفا وبالفتح عطفًا. يعني بالكسر تكون هو ماذا - [00:13:02](#)

عاطفي. قال تعالى في كفار مكة وان وان لو استقاموا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف. اي وانهم او وانه ومعطوف على انه استمع. لو استقاموا على الطريق اي طريقة - [00:13:27](#)

لاسقيناه ماء غدقا اي كثيرا من السماء وذلك بعدما رفع المطر عنهم سبع سنين. يعني لو اطاعوا الله عز وجل تكون هذه الطاعة سببا ها؟ لان يسقيهم الله ماء كثيرا. من السماء - [00:13:44](#)

لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعلم كيف شكرهم علم ظهور. الله يعلم هذا علم غيب ولكن يريد ان يرى شكره من كفرهم حلم ظهور ومشاهدة لنختهم لنختبرهم فيه اي بسببه يعني. ومن يعرض عن ذكر ربه اي القرآن نسلكه بالنون والياء ندخله. نسلكه يسلكه - [00:13:58](#)

عذابا صعدا شاقا وان المساجد مواضع الصلاة لله. ليس المقصود بالمساجد المساجد التي يصلى فيها يعني الموقوفة للصلاة. انما باي موضع للصلاة. اي موضع تصلي فيه هو مسجد تسجد فيه. لله فلا تدعو مع الله احدا. يعني اياك ان تصلي لغير الله او او تعبد غير الله. فلا تدعو - [00:14:22](#)

وفيهما مع الله احدا بان تشركوا. كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا. صوروا التماثيل والصور وعبدوها من دون الله عز وجل وانه بالفتح وبالكسر استئنفا وانه تكون معه استئنفا. والضمير للشأن لما قام عبد الله محمد للنبي صلى الله عليه وسلم. يدعوه يعبد به بطن - [00:14:42](#)

في هذا المكان لما قام عبد الله يدعوه يعني يدعو ربه. كادوا اي الجن مستمعون لقراءته يكونون عليه لبدًا. بكسر اللام وضمها. لبدًا ولبدًا جمع لبدة. كاللبن في ركوب بعضهم بعضًا. ازدحاما حرصا على سماع القرآن - [00:15:05](#)

من شدة حرصهم على سماع القرآن لهؤلاء الجن الذين اسلموا. نعم واللبد والد جمع لبدة نعم يطلق على هذا ايضا يطلق على شعر الاسد وما تراكم بعضه فوق بعض ما تراكم بعضه فوق بعض يسمى فكأنهم ركبوا فوق فوق بعضهم ليستمعوا - [00:15:26](#)

حتى اذا رأوا اه يكونون عليه ليبدأ قال قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي قراءة قل. قال وقل قرأتان انما ادعو ربي الها ولا اشرك به احدا. فكيف ارجع الى الكفر؟ قل اني لا املك لكم ضرا - [00:15:48](#)

ولا رشدًا خيرا قل اني لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دوني اي غيره ملتجأ اي ملتجأ الا بلاغا استثناء من مفعول املك. اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم. فهذه استثناء - [00:16:13](#)

يعني اه ناقص استثناء منقطع يعني انا لا املك شيء. لكن املك لكم ماذا؟ البلاغ. والبلاغ هذا من الله. من الله اي عنه. ورسالاته عطف

على بلاغا. يعني الا لكم بلاغة من الله ولا املك لكم الا رسالات الله. وما بين المستثنى منه - [00:16:36](#)

والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة. نعم. يعني قل اني ليجيرني من الله احد ولن اجد من دوني ملتجدا الا بلاغا من الله

ورسالته. اين المستثنى منه نعم؟ قل لا املك لكم ضرا - [00:16:55](#)

ولا رشد الا بلغ من الله ورسالته. وكل هذا قل اني لن يجيرني من الله احد ولا الاجل من دوني منتحلا كل هذا معنى اعتراض جملة

اعتراضية. نعم. ومن يعصي الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن ما يعصي الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن فان له - [00:17:18](#)

جهنم فان له نار جهنم خالدين. حال من ضمير من؟ في له. رعاية وهي حال مقدرة فان له الهاء في له معناها هاء جمع. يعني لهم

يعني. وان كان لفظها مفرد. فلذلك جاء الحال جمعا. رعاية للمعنى - [00:17:38](#)

وحلو مقدرة يعني يدخلون مقدرا خلودهم نعم لان الخلود يكون بعد الدخول فيها ابدا. حتى اذا رأوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية

لمقدر قبلها يعني لا يزالون على كفرهم الى ان يروا. فحتى دي حرف ابتداء - [00:18:02](#)

كان هناك كلام محذوف قبل تقديره لا يزالون على كفرهم حتى يروا ما يوعدون. من العذاب ايعلمون عند حلوله بهم يوم بدر او يوم

القيامة. من اضعف ناصرا واقل عددا. اي اعوانا - [00:18:25](#)

امن ام المؤمنون؟ على القول الاول او انا ام هم على الثاني. ما هو الاول ما هو الثاني هو القول الاول ما هو القول الثاني القول الاول

سيعلمون ان حلولي بهم يوم بدر هذا هو الاول. والثاني سيعلمون يوم القيامة. فعلى القول الاول عند حلول ديني ومبادئ -

[00:18:45](#)

سيعلمون من اقل عددا؟ هل هم ام المؤمنون؟ هذا على القول الاول يوم بدري يعني. وعلى القول الثاني سيعلمون ما يعدون يوم

القيامة نعم من اضعف ناصرا واقل عددا انا امهم - [00:19:10](#)

وقال بعضهم متى الوعد؟ متى هذا الوعد؟ فنزل. فنزل قوله تعالى الآية التي تأتي قل ان اي ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام

يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو - [00:19:26](#)

عالم الغيب ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا. من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه على ما شاء منه

معجزة له. يعني الله يطلع النبي على شيء من الغيب معجزة له. يسلك يجعل ويسير. من بين يديه اي من بين يدي الرسول -

[00:19:41](#)

ومن خلفي رسدا اي ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي. يعني الله عندما ينزل الوحي عن انبيائه ليخبرهم بشيء للغيب.

نعم. يسلك ان يسير. يسير ان يجعل الملائكة تسير تحفظ. تحفظ امر الله عز وجل حتى - [00:20:05](#)

لا تسترق الشياطين السمع ولا يصل شيء من امر الله الى الشياطين قبل ان يبلغ النبي. ليعلم الله علم ظهور ان قد ابلغوا انت مخففة

من الثقيلة اي انه قد ابلغوا اي الرسل - [00:20:24](#)

رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من درعة ضمير اي ضمير ربهم واين من اي من يقصدها نعم؟ من خلفي من من؟ من

الموصولة؟ الا من ارتضى من ارتضى هذه تتكلم عن الرسل - [00:20:42](#)

ومن هذه لفظها مفرد وما لها جمع. فالأمر من ارتضى من رسول من ارتضى من رسول. معناها جمع. فلذلك قال رسالتي ربهم لم يقل

لسلاتي رسالتي ربه. لما قال لسيئات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من؟ من في قوله الا من ارتضى - [00:21:09](#)

واحاطة بما لديهم عطف على مقدر اي فعلم ذلك. يعني علم ذلك واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. تمييز ومحول عن والاصل

احصى عدد كل شيء. احصى عدد كل شيء في عدد مفعول به. ثم نقل التمييز من المفعولية الى التمييز كما هو معلوم في هذا

الباب - [00:21:27](#)

- [00:21:47](#)